النعت وأغراضه في القرآن الكريم – دراسة نحوية دلالية للآيات الواصفة للقرآن

الأستاذ المساعد الدكتور هاشم جبار الزرفي
كلية الشيخ الطوسي الجامعة - النجف الأشرف
hashem.alzorfe@altoosi.edu.iq

The Adjective and Its Purposes in the Holy Quran, Semantic grammatical study of verses describing Qur'an

Assist. Prof. Dr. Hashem Jabbar Al-Zurfi
Sheikh Al-Toosi University College , Najaf AlAshraf

الملخص:ـ

لقد اخترت في هذه الدراسة موضوعا نحويا ألا وهو (النعت) مبينا أغراضه الدلالية التي يؤديها ومطبقا ذلك على زمرة من الآيات التي تصف القرآن الكريم وتتحدث عنه، ومن المؤكد أن الباري سبحانه وتعالى قد وصف كتابه بأبهى صورة يعجز الواصفون أن يأتوا بمثلها أو يقاربوها، وأن الذي دفعني إلى دراسة النعت في تلك الآيات وهو شيوع الصفة وأغراضها فيها إذ وصف الله كتابه بصفات شتى فمن كريم وعزيز وحكيم وعظيم وقول ثقيل ومبارك ومبين وعربي وغيرها، ثم إن الوصف قد أدى أغراضا متنوعة فمن مدح وثناء ورفعة وتخصيص وتوضيح وغيرها

تلك الخصال كانت دافعا لي أن أدرس الصفة في هذه الآيات المتحدثة عن القرآن لتتحد الصفة بالوصف الذي وصف الله تعالى به كتابه، وليؤدي أبهى دلالة ممكنة لوصف القرآن الكريم.

ولقد قسمت البحث على فقرات ضمت أولاهما ماهية الوصف أو الصفة عند النحويين ابتداء من سيبويه وحتى المحدثين ثم شرعت أبين بالفقرات التالية أغراض الصفة مطبقا ذلك على الآيات القرآنية التي وصفت القرآن الكريم، ثم ختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها. وكانت قائمة المصادر والمراجع غنية بالمظان التي نهل منها البحث.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، النعت – دراسة نحوية دلالية – الآيات الواصفة للقرآن.

Abstract:-

In this study, I chose a grammatical topic, which is "Adjective" indicating its semantic purposes that it performs and then applying it to a group of verses that describe and talk about the Holy Qur'an. Certainly, God Almighty has described His book in the most beautiful way that the describers can't come up with or approach something similar. What prompted me to study the adjective in those verses was the prevalence of the adjective and its purposes in it, as God described his book with various qualities such as Generous, Mighty, Wise, Great, and a Heavy, Blessed, Clear, Arab and others saying. Moreover, the description has served various purposes, including praise, praise, elevation, specification, clarification, and others.

These qualities motivated me to study the adjective in these verses speaking about the Qur'an to unite the adjective with the description that God Almighty described in his book, in order to give the best possible significance to the description of the Noble Qur'an.

The research was divided into paragraphs, the first of which included what is the description or adjective for grammarians, starting from Sibawayh until the hadith informers.

Then, in the following paragraphs, I explained the purposes of the adjective via applying them to Qur'anic verses that describe the Noble Qur'an. Then, I concluded the research with her most important findings. The list of sources and references was rich in the points from which the research was drawn.

key words: Holy Quran, The Adjective, Semantic grammatical study, The verses describing Qur'an.

أولاً: تعريف (النعت) عند النحويين.

ذكر سيبويه (ت١٨٠هـ) في كتابه كلمة الوصف وجاء بها مرادفة للصفة، من ذلك قوله: ((وأصل وقوع الفعل صفة للنكرة كما لا يكون الاسم كالفعل إلا نكرة ألا ترى أنك لو قلت أكلٌ يوم زيداً تضربه لم يكن إلا نصباً لأنه ليس بوصف فإذا كان وصفاً فليس بمبني عليه الأول))[١].

وقد صرح سيبويه بمصطلح (الصفة) ورده في كثير من المواضع في كتابه فقال: ((هذا باب إجراء الصفة فيه على الاسم في بعض المواضع))[٢]، وقال: ((ومن الصفة: أنت الرجل كل الرجل))[٣]، إلى غير ذلك من المواضع التي استعمل فيها الصفة، من عنوانات كتابه الطويلة، وكذلك استعمل سيبويه مصطلح (الموصوف)[٤]، بينما نلحظه يقرن عبارة الصفة بعبارة النعت إذ عنده عبارة الصفة مرادفة لعبارة النعت[٥]، ونجده يستعمل عباره النعت ويريد بها (الصفة) التابع النحوي، وعبارة المنعوت أيضاً، اذ استعمل هذين المصطلحين كثيراً، من ذلك قوله: ((هذا باب مجرى النعت على المنعوت)) [٦]، وقد وصف الاستاذ على النجدي ناصف هذا التصرف من لدن سيبويه في تنويع المصطلح تحرراً من التزام المصطلحات بلفظ واحد[٧]، وأرى أن ذلك التنويع هو ضرب من التوضيح وتقريب الفكرة خصوصا إن المصطلحات لم تكن مستقرة بعد.

أما أبو زكريا الفراء (ت ٢٠٧هـ) فنجد أنه يكثر من التعبير بالنعت وهو يعني به الوصف، فقد وقف عند قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ (التوبة ٢٥)، قائلا: ((ونعت (المواطن) إذا لم يكن معتلا جرى. فلذلك قال: (كثيرة))) [٨]، وقد استعمل الفراء مصطلح (الصفة) وهو يريد الوصف أو النعت كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ﴾ (الأنبياء ٥٠): ((المبارك رفع من صفة الذكر))[٩].

وأما سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) فقد استعمل مصطلح الصفة وهو يريد بها النعت، ويتضح هذا من تفسيره للآيات البينات في كتابه (معاني القرآن) فقال في تفسير قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة٧) يقول: ((وقوله ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ هؤلاء صفة ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾؛ لأنَّ (الصراط) مضاف إليهم

فهم جر للإضافة وأجريت عليهم (غير) صفة أو بدلاً))[١٠]، وقد التزم بمصطلح الصفة التزاماً واضحاً[١١].

وقد تابع أبو العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ) سيبويه في ترسم مصطلحاته[١٢]، وهو يتصرف في مصطلح الوصف فيقرنه بالنعت كما تصرف به سيبويه، فهو يستعمل عبارة النعت مشفوعة بعبارة الوصف قال: ((هذا باب مجرى نعت النكرة عليها، وذلك قولك: مررت برجل ظريفٍ فوجه هذا الخفض، لأنك جعلته وصفاً لما قبله؛كما أجريت نعت المعرفة عليها))[١٣].

ونجده في موضع آخر يردد بكثرة عبارة النعت ويقصد به الصفة أو الوصف التابع النحوي[١٤]، وقد يستعمل مصطلح الصفة ويريد بها النعت أو الوصف التابع من غير أن يقرن معها شيء آخر وذلك ما جاء في قوله: ((تقول مررت برجل قائم أبوه، فترفع الأب بفعله، وتجري (قائما) على رجل؛ لأنه نكرة وصفته بنكر)) [١٥].

وإذا ما وقفنا على أقوال أبي العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ) نجده يستعمل مصطلح النعت ويعني به الوصف فهو يقول: ((وإذا جاءوا مع (هذا) بالألف واللام كانت الألف واللام (نعتا) لهذا، فقالوا: هذا الرجل قائم))[١٦]، وقد نقل ثعلب في مجالسه رأي الخليل بن أحمد الفراهيدي في الاسم الواقع بعد تركيب (يا أيها) بأنه وصف لازم، إذ يقول: ((وأي المنادى، والرجل وما جاء بعد يا أيها وصف لازم))[١٧]، والمراد بالوصف عنده على الأغلب هو النعت.

أما أبو بكر بن السراج (ت٣١٦هـ) فنراه قد استعمل مصطلح الوصف ويريد به النعت أو الصفة، وهذا يبان من قوله: ((الوصف بـ(ذي): وذلك نحو: مررت برجل ذي إبل، وذي أدب، وذي عقل، وذي مروءة)) [١٨]، وأحياناً يستعمل مصطلح الصفة في حديثه وهو يريد بذلك النعت قائلا: ((والصفة: كل ما فرق بين موصوفين مشتركين في اللفظ))[١٩]، ونجده يستعمل عبارة النعت ويردفها بعبارة الصفة، وكأنما يجعل الثانية تفسيراً وتوضيحاً للأولى، من ذلك قوله: ((من النعوت وهو ما كان صفة غير عمل وتحلية: وذلك نحو العقل والفهم، والعلم والحزن، والفرح وما جرى هذا المجرى)) [٢٠]، يتضح أنَّ ابن السراج قد زاوج بين المصطلحات (الصفة) و(الوصف)، و(النعت) وهي عنده بمعنى واحد.

ويبدو مما تقدم أنَّ الوصف عند سيبويه وابن السراج يقابل (النعت)؛ لأنهما استعملا المصطلحين لدلالة موحدة، وإنَّ سيبويه لم يضع تعريفاً للوصف أو النعت مستقلاً ومتميزاً من غيره[٢١]، إلا أنَّ أبا بكر بن السراج كان واضحاً في تعريف الوصف أو النعت، وبذلك يكون هو أول نحوي عرف الوصف أو النعت.

وعرف أبو الحسن على بن عيسى الرماني (ت٣٨٤هـ) الوصف بأنه ((قول له بيان زائد على بيان الاسم الجاري عليه مختص به))[٢٢]، أما أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) فقد تبنى مصطلح (الوصف) بدلاً من (النعت) وعقد له باباً في كتابه (اللمع في العربية) أسماه (باب الوصف)، وعرفه قائلا: ((اعلم ان الوصف لفظ يتبع الاسم الموصوف تحلية له، وتخصيصا ممن له مثل اسمه بذكر معنى في الموصوف أو في شيء من سببه))[٢٣]، وعرفه ابن بابشاذ (٤٦٩هـ) بأنه ((تحلية المنعوت بفعله، أو بحليته، أو بصناعته، أو بنسبته))[٢٤] وعرفه الزمخشري (ت٥٣٨هـ)على أنه ((الاسم الدال على بعض أحوال الذات. وذلك نحو (طويل)، و(قصير)، و(عاقل)، و(أحمق) و(قائم)، و(قاعد)))[٢٥].

وأما أبو البركات الأنباري(ت ٥٧٧هـ)، فقد آثر مصطلح الوصف على النعت، قال: ((إن قال قائل: ما الغرض في الوصف ؟ قيل التخصيص والتفضيل؛ فإن كان معرفة، كان الغرض من الوصف التخصيص؛ لأن الإشتراك يقع فيهما؛ ألا ترى أنَّ المسمين بزيد ونحوه كثير، فإذا قال: (جائني زيد) لم يعلم أيهم يريد فإذا قال: (زيد العاقل)؛ أو العالم، أو الأديب) وما أشبه ذلك، فقد خصه من غيره، وإن كان الاسم نكرة، كان الغرض من الوصف التفضيل؛ ألا ترى أنك إذا قلت: (جائني رجل) لم يعلم أي رجل هو، فإذا قلت: (رجل عاقل) فقد فضلته على من ليس له عدا الوصف، ولم تخصه، لأننا نعني بالتخصيص شيئا بعينه))[٢٦].

وعرّف ابن عصفور (ت٦٦٩هـ) النّعت بأنّه: ((اسم أو ما هو في تقدير اسم، يتبع ما قبله لتخصيص نكرة أو لإزالة اشتراك عارض في معرفة أو مدح أو ذمّ أو ترحمّ أو تأكيد، ممّا يدلّ على حليته أو نسبه أو فعله أو خاصّة من خواصّه))[٢٧]، فنجد من هذا التعريف أنَّ النّعت يأتي لتخصيص الدلالة؛ لكونه أداة لتقييد المنعوت للإبانة عنه، ويسمى النّعت أيضاً صفة ووصفاً، وجميعها مصطلحات بصريّة استعملها سيبويه في الكتاب[٢٨]، وعليه لا صحّة

لما ذكره بعض النّحويين كالسيوطي والخضري والدكتور شوقي ضيف والدكتور مهدي المخزومي من أنّ النّعت مصطلح كوفي، وأنّ الوصف والصّفة من مصطلحات البصريّين[٢٩].

أما عند النحاة المحدثين فنجد أنَّ مفهوم الوصف لديهم جاء مطابقاً لما عليه النحاة القدامى فالوصف مرادف للنعت، فوصف المنعوت هو النعت لديهم[٣٠] .

ومع هذا التداخل بين الوصف والنعت إلا أنَّ النحويين حاولوا أن يميزوا بينهما في التوظيف السياقي، فقد نقل عن الخليل بن أحمد الفراهيدي ((أنَّ النعت لا يكون إلا في المحمود، وأنَّ الوصف قد يكون فيه وفي غيره)) [٣١]، ويرى بعضهم أنَّ في المصطلحين أو العبارتين تخصيصاً وتعميماً وإن كانا لشيء واحد يجريان عليه، فعلى رأيهم ((إن النعت يكون بالحلية نحو طويل وقصير والصفة تكون بالأفعال نحو ضارب وخارج وعلى هذا يقال للبارئ سبحانه موصوف لا يقال له منعوت وعلى الأول هو موصوف ومنعوت)) [٣٢]، وذكر ابو القاسم الزجاجي (ت٣٣٧هـ) الفرق بين النعت والوصف قائلا: ((إذا قلت: (جاءني زيد الطويل أو الجميل أو القصير أو الربعة) فهذا نعته لوصفه إياه بما فيه، وإذا قلنا: (جاءني زيد الكاتب أو التاجر أو الفقيه أو النحوي) وما أشبهه فهذا وصفه وليس بنعته في الحقيقة إلا مجازا لأنَّا نقول للوصف نعت وللنعت وصف في مجاري العربية اتساعا)) [٣٣].

ونقل أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ) عن أبي عمرو بن العلاء(ت ١٥٤هـ) رأيا: إذ يرى أبو عمرو: أن النعت ((لما يتغير من الصفات. والصفة لما يتغير ولما لا يتغير فالصفة أعم من النعت)) [٣٤]، وإنا لنرى التناقض واضحاً بين هذه الآراء، فما ذكره الخليل بن أحمد الفراهيدي أنَّ النعت لا يقال في القبح إلا أن يتكلف متكلف وهذا ما ناقضه رأي أبي عمرو بن العلاء، والرأي الآخر القائل: أن يقال صفات الله ولا نعوته، ويرى بعضهم أنّ النعت والصفة (الوصف)، عبارتان متداخلتان مترادفتان تتعاقبان في المعنى يدلان على الاتصاف بالخصال والتحلي بها على وجه العموم ولا فرق بينها [٣٥].

أما الصرفيون فقد استعملوا المصطلحين معاً (الوصف والنعت) ولم يفرقوا بينهما، فأبو عثمان المازني (ت ٢٤٩هـ) استعمل مصطلح الصفة وجعله قسيماً للاسم قائلاً: ((هذا باب تقلب فيه الياء واوا ليفرق بين الاسم والصفة وذلك (فعلى) إذا كانت اسما أبدلوا من الياء واوا، وذلك نحو: (الثروى والتقوى والفتوى والدعوى والعدوى). والصفة تترك على

حالها نحو (خزيا، وصديا، وريا)))[٣٦]، أما القاسم بن سعيد المؤدب (توفي في القرن ٤هـ) فقد استعمل مصطلح النعت قاصداً به الوصف ويتضح ذلك من قوله: ((قد يخرج النعت على (فُعَيْل) نحو: كميت. وهو يكون للذكر والأنثى. والخمر تسمى كُمَيْتاً إذا كانت تضرب إلى السواد حمرتها، والكمتة: كدرة في اللون)) [٣٧]، ونجد أن بعض النحاة الذين كتبوا في الصرف منهم من قد فسر مصطلح الوصف تفسيرا صرفيا، فابن يعيش (ت ٦٤٣هـ). يستعمل المعيار الصرفي الاشتقاقي في تفسير الصفة معداً اياها أنها كل ما أخذ من الفعل كاسم الفاعل كـ(ضارب)، واسم المفعول كـ(مضروب)، وما أشبههما من الصفات الفعلية، وكذلك ما أشبههما من صفات الحلية كـ(أحمر) و(أصفر)، وما أشبههما من صفات النسبة كـ(بصري) [٣٨]، ومزج الرضي الاسترابادي (ت٦٨٦هـ) بين مصطلحي النعت والوصف في شرحه على شافية ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) في علم الصرف قائلاً: ((اعلم أنَّ المقصود من تحقير النعوت ليس تحقير الذات المنعوت غالبا، بل تحقير ما قام بها من الوصف الذي يدل عليه لفظ النعت)) [٣٩]، ومزج الأشموني (ت ٩٠٠هـ) بين المعيار الصرفي والدلالي في تعريفة للوصف، إذ يقول: ((المراد من الوصف: ما صيغ من المصدر ليدل على متصف، وذلك اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، بأمثلة المبالغة، وأفعل التفضيل)) [٤٠].

يتضح مما تقدم أن المصطلحين (الوصف والنعت) متداخلان تداخلاً كبيراً لا يمكن الفصل بينهما فهما يتبادلان الموقع على ما هو واضح.

ثانياً: الأغراض الدلالية للنعت في الآيات الواصفة للقرآن.

ذكر النحويون للنعت (الصفة) جملة من الدلالات الوظيفية[٤١] سماها بعضهم بالأغراض[٤٢]، وبعضهم الآخر بالمعاني [٤٣] وقد سماها بعضهم بالأسباب والفوائد[٤٤] وذهب بعض الدارسين إلى أن كل ذلك يراد به الدلالات أو المعاني التي تتعلق بوظيفة الوصف [٤٥]، وأن ما يطلق عليها من تسميات يعد توسعا في التعبير[٤٦] ومن هذه الدلالات أو الأغراض.

١ـ المبالغة.

قال تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ (يوسف ١))، فقد وقع المبتدأ وهو اسم الإشارة (تلك) وهو يشير إلى المؤنث، مطابقاً للخبر الذي هو (آيات) وهو جمع مؤنث سالم، واسم الإشارة (تلك) يصدق على المفرد والجمع المؤنثين[٤٧]، وقد نعت الكتاب بالمبين وهو اسم

فاعل من (أبان) الذي هو بمعنى (بان) مبالغة في ظهوره، أي ظهور قرآنيته العظيمة، وظهور اعجازه وإنما لم يجعل المبين بمعنى (أبان) المتعدي لان كونه مبيناً في نفسه؛ وهذا أشد في توبيخ منكريه من وصفه بأنه مظهر لما اشتمل عليه[٤٨]، وقد ذكر سيبويه غرض المبالغة في النعت إذ يقول: ((ومن الصفة: أنت الرجل كل الرجل، ومررت بالرجل كل الرجل.....إنما أردت بهذا الكلام هذا الرجل المبالغ في الكمال)) [٤٩]، أي أن النعت في مثل هذا يؤتى به للدلالة على المبالغة في كمال الموصوف[٥٠] فالنعت هذا لم يرد به المتكلم أن يبين موصوفه أو يوضحه، وإنما هو ثناء يحضر المتكلم عند ذكره الموصوف[٥١].

ودلالة اسم الإشارة (تلك) هو للجمع البعيد، ولكن السياق يفصح أن القرآن قريب من حضرة النبي الأكرم (صل الله عليه وآله وسلم) وأرى أن دلالة اسم الإشارة للقريب ولكنها جاءت بلفظ البعيد لغرض أسلوبي دلالي هو إنزال القريب منزلة البعيد[٥٢]؛ لعظمة تلك الآيات البينات.

٢ ـ التخصيص.

قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (النور٤٦)، فقد نعت الله تبارك وتعالى آياته بأنها (مبينات)، ونجد أن النعت (مبينات) قد وصف النكرة (آيات)؛ لأجل تخصيص الدلالة، ويقيدها في ذهن المتلقي، ويقصد بالتخصيص تقليل الإشتراك الحاصل في النكرات، قال الرضي تقول: (جائني رجل صالح) فـ(رجل) من دون وصف يحتمل كل فرد من أفراد هذا النوع، فلما وصفناه بـ(صالح) قللنا الاشتراك والاحتمال[٥٣]، وعليه فإن دلالة التخصيص في وصف النكرات تكون بإخراج الاسم من نوع إلى نوع أخص منه[٥٤]، وقد ذهب كثير من النحويين ومنهم ابن الوراق (ت٣٢٥هـ) في كتابة (علل النحو) وابن جني في كتابه (اللمع) إلى أن الأصل في الوصف أن يكون للنكرات، لأنَّ الوصف يقربها من المعرفة، والمعرفة تقوم بنفسها، ولا تحتاج إلى ما يعرفها، إلا إذا عرض لها ضرب من التنكير فإنها تحتاج إلى الصفة[٥٥]..

والمبينات جمع مبينة ((أي بينها الله ووضحها ببلاغتها وقوة حجتها)) [٥٦]. وقال الرازي الآيات المبينات عامة تشمل القرآن وغير القرآن [٥٧]، وأرى أن المقصود بالآيات المبينات هو القرآن؛ لأنَّ التقييد الدلالي بالنعت هو الذي أفصح عن ذلك، فالبيان صفة

للقرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (القيامة ١٩)، وليست باقي الآيات جاءت لغرض البيان، فقد تأتي الآيات تخويفاً من الله للعباد، ولهذا كان التخصيص الدلالي بالنعت مقيداً بـ(المبينات) لتكون صفة لآيات الله، ولو لم يكن هناك نعت لبقيت الآيات المنزلة على رسول الله مطلقة غير مقيَّدة؛ فيتحير المتلقي بنوع الآيات المنزلة عليه ﷺ، ونجد أنَّ كلاً من النعت والمنعوت جاءا نكرة فأديا صفة الإبهام ((فبإيراد قيد النعت تنحصر النكرة في أضيق نطاق دلالي فتتحدد بدلاً من شيوعها واشتراكها مع نكرات أخرى مما يؤدي إلى إبهامها))[٥٨]، وعندئذٍ يبقى ذهن المتلقي دائراً في فلك الإبهام، فيجبر على تمحيص الآيات وتبيين مقاصدها.

٣ ـ التوضيح.

قال تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ (يونس ١) فقد نعت الله تعالى كتابه بأنه حكيم؛ ليوضح الدلالة بهذا النعت، ووذكر ابن يعيش والرضي أنَّ المقصود بالتوضيح هو إزالة الاشتراك العارض في المعارف، فإذا قلنا: جاءني زيد العاقل، فوضحنا بهذا الوصف زيد وفصلنا به عن آخر ليس بعاقل، وأزلنا عنه الشركة العارضة[٥٩]، وإنَّ السبب في كون الاشتراك عارضاً، هو أنَّ المعرفة إنما تكون موضوعة لتخص مسماها بخلاف النكرة[٦٠] وقال أبو الحسن الوراق (ت٣٢٥هـ): إن الأصل في المعارف ألا توصف؛ لأنَها وضعت لتدل على اسم لا يشاركها فيه غيره[٦١]، فالمعرفة توصف لغرض إزالة اللبس، أو توصف تحلية كما يرى سيبويه إذ مثل على ذلك بقوله: ((وقد تقول: كان زيد الطويل منطلقاً، إذا خفت التباس الزيدين)) [٦٢]، وعلى هذا تكون دلالة التوضيح لرفع الاحتمال في المعارف، ودلالة التخصيص تقليل الاشتراك في النكرات وهو ما عليه أغلب النحويين[٦٣]، ولولا وجوده لكانت الدلالة مطلقة، ولذهب الذهن في وصف القرآن مذاهب شتى، فحذف النعت من الجملة يعني الإطلاق ووجوده تقييد للدلالة، وهو المطلوب في هذا الموضع، ومعنى الحكيم: العالم، وصاحب الحكمة، وهو: المتقن الأمور، و كثير الحكمة[٦٤]، وقد نعت الله تعالى القرآن بـ (الحكيم)، ((فلأنه أحكمت آياته بعجيب النظم وبديع المعاني، وأحكمت عن تطرق التبديل والتحريف والاختلاف والتباين))[٦٥]، وقيل وصف بـ(الحكيم)؛ لأحكام صياغته او لأنه الحاكم للناس وعليهم[٦٦].

واختير وصف (الحكيم) ((من بين أوصاف الكمال الثابتة للقرآن؛ لأنَّ لهذا الوصف مزيد اختصاص بمقام إظهار الإعجاز من جهة المعنى بعد إظهار الإعجاز من جهة اللفظ))[٦٧].

وأرى إن تخصيص النعت بـ(الحكيم) جاء لمعان أدتهما هذه اللفظة، أما بمعنى (مفعَل) بفتح العين، أي: (محكم)، وأما بمعنى: (ذي حكمة) لاشتماله على الحكمة والحق وأما أن يكون وصف يوصف منزلة المتكلم به[٦٨]، وبهذا نستنتج أن النعت جاء لمعنى حركي يكسر قيود الجمود ويحاول أن يرتقي بالنص إلى قمة الحركة الدلالية باجتماع المعاني في كلمة واحدة واستدعاء المتلقي لتمحيصها، فالقرآن كتاب حكيم من رب حكيم، وقد عمل التقييد بالنعت على تخصيص الوصف وحده في ذهن المتلقي لأنَّ دلالة الحكمة مطلوبة في هذا السياق ولا يراد غيرها.

٤ـ الثناء والمدح والرفعة.

قال تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ﴾ (الأنبياء٥٠)،

وصفالله تعالى كتابه بأنه (مُبَارَكٌ) أي كثير الخير غزير النفع، وهو إخبارٌ عن دَوَامه بأنه ذكر ثابت نافع دائم نفعه إلى يوم القيامة، أو لوفور فوائده من المواعظ و الحكم و الزواجر والأمثال التي تدعو إلى مكارم الأخلاق[٦٩]، ودلالة النعت بـ(مبارك) جاءت لأجل الثناء والمدح والرفعة، وهذه الدلالة لا يراد بها التوضيح والتمييز عندما يكون الموصوف معروفا لدى المخاطب وقد أشار إلى هذا المعنى ابن يعيش بأنَّ الوصف ((لمجرد الثناء والمدح لا يراد به إزالة اشتراك ولا تخصيص نكرة بل لمجرد الثناء والمدح أو ضدهما من ذم أو تحقير وتعريف المخاطب من أمر الموصوف ما لم يكن يعرفة))[٧٠]، وقد ساق لنا النحويون أمثلة عن هذه الدلالة قولهم: الحمد لله رب العالمين الجزيل عطاؤه، وكذلك باقي صفات الباري سبحانه وتعالى من مثل: الحي والعالم والقادر، لايراد بها فصله من شريك الله تعالى عن ذلك وإنما المراد الثناء عليه سبحانه[٧١]، وقولهم: المتقي الذي يؤمن ويصلي ويزكي على هدى من ربه[٧٢]، والقصد من ذكر هذه الصفات تعريف المخاطب من خصال الموصوف الحميدة ما لم يكن يعرفه، نريد بذلك الثناء على الموصوف بما فيه من تلكم الخصال، وقد نقل الصبان (ت ١٢٠٦هـ) عن بعض العلماء أن دلالة (الرفعة) بالوصف،

وهي دلالة تضاف إلى دلالة المدح والثناء[٧٣].

٥ ـ التوكيد.

ويأتي الوصف لغرض التوكيد، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (آل عمران٧)، وصفت آيات القرآن بأنها (محكمات) ((أي واضحة المعنى ظاهرة الدلالة محكمة العبارة محفوظة من الاحتمال والاشتباه))[٧٤]، وقد أخبر عن الجمع المؤنث (هنَّ)، بمفرد مؤنث (أمٌّ)، والتوجيه لعدم المطابقة فيه أقوال: الأول: أنه سبحانه أراد بهذا التعبير أنَّ الآيات تُعدَّ آيةً واحدةً، أي أنَّ آيات القرآن عبارة عن معجزة واحدة، فالآيات كأنها آية واحدة في بلاغتها ودقة نظمها وإعجازها، فأفرد على هذا المعنى[٧٥]، الثاني: أنه اكتفى بالمفرد عن الجمع ((كما قال الشاعر:

بِهَا جِيَفُ الحَسْرَى فأمَّا عِظَامُهَا فَبِيضٌ وأمَّا جِلدُها فَصَلِيبُ

إنما يريد جلودها فوحد، لأنه قد عُلم أنَّه لا يكون للجماعة جلدٌ واحد)) [٧٦].

الثالث: إنَّ كلَّ آيةٍ من آيات القرآن الكريم أُمُّ الكتاب، ((أو بيان أن الكل بمنزلة آية واحدة كما في قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾)) [٧٧]، وأرى أنَّ القول الأول أقرب إلى روح النص القرآني، فإنَّ الله سبحانه وتعالى عدل عن لفظ (أمهات) أي عدم مطابقة المبتدأ إلى لفظ (أم) المعرفة بالإضافة إلى (الكتاب) وهذه الإضافة اكسبتها التعريف بتلك الآيات، فالأم قد ولدت جمعاً من الآيات (المعجزات) فمن رحم تلك الآيات المحكمات ولدت جمعاً؛ ليبين أنَّ آيات القرآن كلها تعدُّ آيةً واحدةً في نظمها وبلاغتها وإعجازها، فعلى الرغم من أنَّ كُلَّ آيات الكتاب مُعجزَةٌ، لم يستطعْ العربُ أن يفهموا سر إعجازها، ومن ثم هم عاجزون عن الإتيان بمثلها، ونجد في هذه الآية أنه قد تقدم الخبر وهو الجار والمجرور (منه) على المبتدأ (آيات) وهو تقديم جائز عند النحاة لأن الخبر وقع جارا ومجرورا مع صحة وقوع المبتدأ أولا في الكلام، كأن يكون معرفة أو نكرة موصوفة، فإنه والحال هذه يجوز فيه الأمران من تقديم وتأخير[٧٨]، فجاز أن نجعل منه خبرا مقدما لأنه يصح تقديم المبتدأ عليه لأنه نكرة موصوفة بـ(المحكمات) ((أي واضحة المعنى ظاهرة الدلالة محكمة العبارة محفوظة من الاحتمال والاشتباه)) [٧٩]، فوصف النكرة بالمحكمات هي التي سوغت ذلك التقديم،

وهو تقديم الخبر هنا أوفق للصناعة النحوية [٨٠]، ولا داعي لما ذهب إليه ابو السعود من جعل الجار والمجرور مبتدأ وآيات خبره، لأنه نظر إلى ما يتضمنه الجار والمجرور (منه) [٨١]، وهذا يقودنا إلى التقدير (بعضه آيات أو قسم منه آيات محكمات) وإن عدم التقدير أولى من التقدير الذي لا طائل فيه، فالتقديم للخبر حقق سمة دلالية وهي التخصيص والقصر والتوكيد [٨٢]، يزاد عليه دلالة التوكيد الذي حملها النعت (محكمات)، إذ يأتي الوصف لغرض التوكيد، وقد مثل له سيبويه بقوله: (مررت بهم الجماء الغفير) إذ ينص سيبويه على أن (الغفير) وصف لازم، وهو توكيد؛ لأن الجماء الغفير (مثل) لزم الغفير[٨٣]، وذكر ابن يعيش أن الوصف يأتي للتوكيد من مثل قول العرب (أمس الدابر) فـ(أمس) هنا ماض و(الدابر) وصف له لم يفد معنى الزيادة بل أدى دلالة التوكيد، ومنه أيضا قول العرب: (الميت العابر) والميت لا يكون إلا عابرا فـ(العابر) لم تفد زيادة المعنى [٨٤]، فدلالة التوكيد بالنعت (محكمات) جاءت لتبين أن آياته ((أحكمت عبارتها بأن حفظت من الاحتمال والاشتباه)) [٨٥].

٦ـ التفصيل والتنويع.

يأتي الوصف ليدل على التفصيل، قال تعالى: ﴿حم * تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ (فصلت ١-٤)، ورد في الآية الكريمة عدد من الأسماء والصفات المزدوجة فقد ذكرت ثلاثة أسماء شائعة للقرآن الكريم وهي (تنزيل؛ وكتاب؛ وقرآن) ووردت أربع صفات (بأنه متصلة آياته وأنه عربي كما أنه بشير ونذير). وان كل تلك الأسماء والصفات المتواردة هدفها استكمال العناصر الأساس للصورة وجعلها واضحة كاملة من شأنها ان تؤثر تأثيراً وجدانياً قوياً تجعل الإنسان يكف عن المعصية ويعكف على الإيمان، ونلحظ إن اسقاط العاطف بين هذه الصفات؛ لما في هذه الصفات من تلاحم تام فهي كالصفات الواحدة في للقرآن الكريم، فهي غير متباينة، لذلك كان لابدَّ من الفصل وترك العطف الذي يقتضي المغايرة ((فأداة العطف لا تعطف الشيء على نفسه))[٨٦] ، وهناك سبب بلاغي آخر أراه مسوغاً لهذا الفصل هو أنَّ كلَّ صفة جاءت مؤكدة ومبينة لسابقتها، أو بدلاً منها، وهذا موضع يجب الفصل معه وترك الوصل كما يقول البلاغيون [٨٧].

وقد وقع (عربيا) نعتا لـ(قرآنا)، وكذلك وقع (بشيرا) نعتا أيضا وقد عطف عليه بالـ(لواو) نعت آخر وهو (نذيراً) [٨٨]، وكان الغرض من هذا النعت هو التفصيل والتنويع في النعت، فقد يأتي النعت ليدل على التفصيل، ومثّل له سيبويه بقوله: ((مررت بثلاثة نفر: رجلين مسلمين ورجل كافر جمعت الاسم وفصلت العدة ثم نعته وفسرته))[٨٩]، وقد ذكر الشيخ خالد الأزهري (ت٩٠٥هـ) هذه الدلالة، ومثل لها بقوله: ((مررت برجلين عربي وأعجمي)) [٩٠]، فـ(عربي) و(عجمي) نعوت حقيقية، و كريم و لئيم نعوت سببية[٩١]، كذلك يأتي الوصف للتنويع، قال الشيخ عبد القاهر الجرجاني: ((إن من شأن أسماء الأجناس كلها إذا وصفت، أن تتنوع بالصفة، فيصير (الرجل) الذي هو جنس واحد إذا وصفته فقلت: (رجل ظريف)، و(رجل طويل)، و(رجل قصير)، و(رجل شاعر)، و(رجل كاتب)، أنواعا مختلفة يعد كل نوع منها شيئا على حدة))[٩٢]، وهي دلالة تقرب من دلالة التفصيل أو تشبهها وقد أشار إلى هذا الشيخ عبد القاهر الجرجاني بقوله: ((وكان مثلها أي (الأجناس) مثل الشيء المجموع المؤلف تفرقه فرقا وتشعبه شعبا))[٩٣].

١٠ ـ التعميم.

ذكر الشيخ خالد الأزهري وتابعه السيوطي أن التعميم من أغراض الوصف[٩٤] قال تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (الفاتحة٦-٧)، والصراط كما روي عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام هو القرآن الكريم [٩٥]، وفي تسمية القرآن الكريم بالصراط دلالات جمة، فالصراط هو الطريق الذي يسير فيه المارة؛ فالذاهب فيه يغيب غيبة الطعام المسترط[٩٦]، ومن ثم فإنَّ القرآن الكريم هو طريق النجاة بعينه لمن يلتزم به، ولا مناص من تركه بأية حال من الأحوال؛ لأن تركه يعني الضلال عن الطريق الحقة.

وقد نعت الصراط بـ(المستقيم)؛ كونه قد ((استقام على الحق والى غاية الفلاح ودخول الجنة))[٩٧]، وهو نعت يفيد دلالة الإعمام والشمول في الاستقامة، وقد ذكر الأشموني أن الإعمام والشمول من أغراض النعت[٩٨]، ومثاله قوله: ((يرزق الله عباده الطائعين والعاصين الساعية أقدامهم والساكنة أجسامهم)) [٩٩]، فـ(الطائعين) و(العاصين) صفات للموصوف (عباده) على سبيل التعميم، كذلك من التعميم ما ذكرة السيوطي من قول العرب: (إن الله يحشر الناس الأولين والآخرين)، فـ(الأولين) و (الآخرين) صفات

للموصوف (الناس) على سبيل التعميم[١٠٠].

١١ ـ الإعلام.

قال تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ (النبأ ١ـ٣)، فقد ورد الاستفهام في هذه الآية المباركة بالأداة (ما) في قوله تعالى (عم) وأصله عن ما، فحذفت الالف من اسم الاستفهام، وبقيت الميم لسبقه بحرف الجرّ بحسب ما يراه سيبويه[١٠١] وكذلك بقيت الفتحةُ على (الميم) دليلاً على الألف المحذوفة، ويرى أبو البركات الأنباري: أن هذا الحذفُ لتخفيف المركب في الكلام[١٠٢]، ويرى الطبرسي والرضي الاسترابدي: أنه دليلٌ على التركيب، إذ رُكِّبَ حرفُ الجرِّ مع (ما) حتَّى صار المجموعُ ككَلِمَةٍ واحدة موضوعة للاستفهام[١٠٣]، ويرى ابن يعيش وابن هشام أن الحذف فرقٌ بين الاستفهاميَّة والموصولة[١٠٤]؛ ((ليحصل بذلك الفرق بين الاستفهام والخبر))[١٠٥].

والمراد بالنبأ العظيم: القرآن[١٠٦] ((ومعناه الخبر العظيم الشأن، لأنه ينبىء عن التوحيد، وتصديق الرسول، والخبر عما يجوز، وعما لا يجوز، وعن البعث والنشور))[١٠٧]، فوصفه بـ(النبأ) لمجيئه بالأخبار وأنباء الأمم السابقة، وجاء بخبر كل شيء في هذا الكون من أنظمة التشريع وأنظمة الفلك وما يتعلق بالإنسان وكافة المخلوقات الأخرى وما يتعلق بالجنة والنار، ويوم القيامة وأهواله[١٠٨]، وقد جاء (العظيم) نعتا للـ(النبأ)، وكانت دلالته في ما أرى للإعلام به وبعظمته، فقد نقل الصبان في حاشيته عن ابن الخباز (ت٦٣٧هـ)، أن النعت يأتي للدلالة على إعلام المخاطب بأن المتكلم عالم بحال المنعوت متمثلا بالقول: (جاء قاضي بلدك الكريم الفقيه)، بكون المخاطب يعلم اتصاف القاضي ولم يقصد مجرد المدح، بل القصد إعلام المخاطب بأنك عالم بحال الموصوف[١٠٩].

١٢ ـ بيان الماهية.

يؤتى بالوصف لبيان الماهية إذ ذكر بعض النحاة المتأخرين هذا الغرض ومثالهم على ذلك قولهم الجسم الطويل....يحتاج لحيز[١١٠] قال تعالى: ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ (فصلت ٣ـ٤)، نجد في هذه الآية الكريمة أنَّ الله تعالى قد وصف كتابه بصفتين، أحدهما نعت القرآن بأنَّه عربي وهذا النعت جاء منصوباً للحال الموطئة (قرآناً)[١١١] وفيه بين سبحانه وتعالى ماهية كتابه بأنه عربي، لكي لا تبقى هناك

من حجة للمعاندين، لأنَّه نزل بلغتهم التي يفهمونها. والتقييد الثاني جاء بالنعت (بشيراً)، الذي جاء منصوباً؛ لأنه يطابق المنعوت وقد نص على ذلك المفسرون[١١٢]، فكلا النعتين جاءا جاءا للنكرة (قرآنا)، ولو كانت الجملة القرآنيّة مجردة من النعت في كلا الموضعين لما استطاع المتلقي معرفة الدلالة المقصودة من وصف القرآن؛ كونه قرآنا يقرأ ولكن النعتين(عربياً) و (بشيراً) كشفا عن مستوى الدلالة وبيان ماهية القرآن الكريم كونه عربيا وبشيرا ونذيرا، ثم عطف الوصف (نذيراً) على (بشيراً) بالواو؛ ليجمع الصفتين المتضادتين مع صفة العربي؛ لكي يكون الوصف القرآني منبهاً ((على اختلاف موقع كل من الحالين فهو بشير لقوم وهم الذين اتبعوه ونذير لآخرين، وهم المعرضون عنه، وليس هو جامعاً بين البشارة والنذارة لطائفة واحدة)) [١١٣]، وليس يخفى ما لهذا التقابل الدلالي في وصف القرآن من جمال وروعة في الأسلوب.

١٣ ـ رفع الشك.

قال تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (الزمر٢٨) إذ وصف الله سبحانه وتعالى قرآنه الكريم بأنَّه (غير ذي عوج): وقد استعملت (غير) في هذه الآية، و(غير) اسم ((ملازم للإضافة في المعنى، ويجوز أن يقطع عنها لفظا إن فهم المعنى)) [١١٤]، ولا تتعرف بالإضافة؛ لشدة إبهامها [١١٥]، وقد أشار عبد القاهر الجرجاني إلى إفادتها معنى النفي بقوله: (((غيري يفعل ذلك)، على معنى أني لا أفعله)) [١١٦] وقد وقعت (غير) نعتاً ثانياً للحال الموطئة (قرآناً)[١١٧]، ويدل على رفع الشك عن القرآن الكريم من دخول الإعجاج فيه، ودلالة رفع الشك في النعت دلالة أشار إليها سيبويه بقوله: ((ومنه، أي (من النعت) مررت برجل راكع لا ساجد؛ لإخراج الشك أو لتأكيد العلم فيهما))[١١٨]، فالقرآن مستقيم خال من العوج، والعوج لفظ ((مختص بالمعاني دون الأعيان. وقيل: المراد بالعوج: الشكّ واللبس))[١١٩]، فاستعمال أداة النفي (غير) الملازمة للإضافة [١٢٠]، عملت على نفي ذلك العوج نفياً مطلقاً إذ إنَّ المضاف إليه (ذي عوج) متداخلٌ مع المضاف (غير)، فصار معه كالشيء الواحد[١٢١]، والمعنى أنه مستقيمٌ خال من التناقض والإختلاف[١٢٢]. وقد لحظ الزمخشري أنَّ التعبير القرآني قد استعمل التركيب المنفي (غير ذي عوج) من دون غيره ليؤدي دلالته الخاصة في الوصف القرآني؛ ليتوصلُ إلى إيراد لفظ (عِوَج)، وهو نكرة في سياق النفي بـ(غير)؛ ليفيد انتفاء جنس العِوج عن عموم القرآن الكريم، ولأن لفظ (عِوَج) كما مر مختص باختلال

المعاني[١٢٣]، ((فيكون الكلام نصاً في استقامة معاني القرآن لأن الدلالة على استقامة ألفاظه ونظمه قد استفيدت من وصفه بكونه عربياً)) [١٢٤].

وبذلك تكون الآية الكريمة قد حشدت هذا الجمع من وصف القرآن الكريم في الآية بأنه (قرآناً) وهو وصف بالحال الموطئة[١٢٥]؛ لأنه جمع بعضه الى بعض، وبأنه عربي لأنه يخالف جميع اللغات التي ليست بعربية، وانه مستقيم لا عِوَج فيه.

الخاتمة ونتائج البحث:

بعد هذه الرحلة الجميلة والشيقة مع كتاب الله تعالى، توصلت إلى النتائج الآتية:

١- تعددت أنماط وصف القرآن الكريم، و إنَّ الغاية الأساس لتعدد هذه الأنماط هي إظهار عظمة القرآن الكريم ثم قصد التأثير في نفوس السامعين.

٢- إنَّ للإسناد النحوي أثراً مهماً في بيان الوصف القرآني سواء كان ذلك الوصف ظاهراً أم خفيا ملتقطا من هذا اللفظ أو ذاك التركيب.

٣- اتخذ القرآن الكريم من وصف ذاته سبيلاً جديداً، ألا وهو تقديم الوصف إلى المتلقي فيمثل أمامه ويحسه كأنه يراه، عن طريق أسلوب المناقشة بين خصمين أو الحوار؛ للوصول إلى أعم التصورات وأعلى المبادئ، أو عن طريق تقابل الضدين للخروج بنتيجة ثالثة ناجمة عنهما.

٤- وجد الباحث أنه لا يصف القرآن إلاّ الله عز وجل المتمثل كلامه بالقرآن الكريم، لأنه عارف بأسراره ومكنوناته على طوال الأحداث والمواقف.

٥- يعتمد الأسلوب القرآني في تعبيره على كسر النمط المألوف لإبراز الوصف وتوليد الانزياح الدلالي المنسجم مع روح اللغة العربية.

٦- كل الصفات التي وصفت القرآن جاءت لتعبر عن قيمة وصف دلالية، مقصودة لا نكاد نلقاها في الصفات الأخرى، وهي تفسّر لنا جانباً من جوانب القرآن وتفصح عن أسراره وإعجازه.

٧- اقترنت صفات القرآن الكريم بصفات الله تبارك وتعالى، وهذا دليل على العناية الفائقة من الله سبحانه وتعالى لهذا القرآن الكريم وإضفاء صفة القدسية عليه.

هوامش البحث

(١) كتاب سيبويه(بولاق):١/٦٦، وينظر:٢١١، ٢٤٥، ٢٤٧.
(٢) كتاب سيبويه (هارون):٢/٤٩.
(٣) المصدر نفسه:٢/١٢.
(٤) المصدر نفسه:١/ ٤٢٥، وينظر: ٢/٥٧، ١١٥، ٢٢٩.
(٥) ينظر: التوابع في كتاب سيبويه: ١٥٣.
(٦) كتاب سيبويه (هارون):١/٤٢١.
(٧) ينظر: سيبويه إمام النحاة:١٧٣.
(٨) معاني القرآن (الفراء):١/٢٢٨.
(٩) ينظر: المصدر نفسه:٢/٢٠٦.
(١٠) معاني القرآن (الأخفش): ١/١٦
(١١) ينظر: المصدر نفسه: ١/١٧، ١١٠، ٢٣٢.
(١٢) ينظر: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري: ١٥٩.
(١٣) المقتضب: ٤/٢٨٦، وينظر ٤/٤٢٣،٢٨٤،٢١٦.
(١٤) ينظر: المصدر نفسه: :٣/٣٤١، ٤/ ١٦١، ١٩١، ٢١٩، ٢٨١، ٢٨٣، ٣٢٢، ٢٣٧، ٢٩٧، ٣٦٩، ٤٠٨.
(١٥) المقتضب: ٤/٤٠٨، وينظر ١/٢٦.
(١٦) مجالس ثعلب ١/٤٤، ٩٨، و٢/٥٢٩.
(١٧) المصدر نفسه:١/٤٢.
(١٨) الأصول في النحو:٢/٢٧
(١٩) الأصول في النحو:٢/٢٣.
(٢٠) المصدر نفسه:٢/٢٦.
(٢١) ينظر: التوابع في كتاب سيبويه: ١١.
(٢٢) كتاب الحدود في النحو (ضمن رسائل في النحو واللغة):٣٩.
(٢٣) اللمع في العربية: ١٦١.
(٢٤) شرح المقدمة المحسبة: ٢/٤١٣.
(٢٥) المفصل في علم العربية: ١٤٨، وينظر: شرح المفصل: ٣/٤٦-٤٧.

(٢٦) أسرار العربية: ١٥٥.
(٢٧) شرح جمل الزجاجي: الشرح الكبير: ١٩٣/١، وينظر: المقرّب: ٢٤٠.
(٢٨) ينظر: كتاب سيبويه (هارون):١/ ٤٢٩،٤٢١ و ٢/ ٥، ١٣، ١٩٢، ١٩٣.
(٢٩) ينظر: همع الهوامع شرح جمع الجوامع:٢/ ١٥٣، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:٢/ ٥١، والمدارس النّحويّة(د. شوقي ضيف):٢٠٢، ومدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنّحو:٣٥٩.
(٣٠) ينظر: تجديد النحو: ١٢٥، وفي النحو العربي قواعد وتطبيق: ١٨٧.
(٣١) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: ٨٨ـ٨٩.
(٣٢) شرح المفصل:٤٧/٣.
(٣٣) اشتقاق أسماء الله: ٢٥٨.
(٣٤) الفروق في اللغة: ٢١.
(٣٥) ينظر: النعت في التركيب القرآني: ٣٦/١.
(٣٦) المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف للمزاني: ١٥٧/٢.
(٣٧) دقائق التصريف: ٩٧.
(٣٨) ينظر: شرح المفصل: ٤٨/٣.
(٣٩) شرح شافية ابن الحاجب: ٢٧٩/١.
(٤٠) شرح الأشموني:٢٤٢/١.
(٤١) ينظر: شرح جمل الزجاجي: الشرح الكبير: ١٩٣/١، وشرح قطر الندى وبل الصدى: ٢٨٤وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:١٥٨/٣.
(٤٢) ينظر: أسرار العربية: ١٥٥، وشرح المفصل: ٤٧/٣.
(٤٣) ينظر: شرح اللمع (ابن برهان العكبري): ٢٠٥/١.
(٤٤) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٤٢٢/٢.
(٤٥) ينظر: التوابع في كتاب سيبويه: ١٢، والنعت في التركيب القرآني: ٦٠/١.
(٤٦) ينظر: شرح اللمع (ابن برهان العكبري): ٢٠٥/١.
(٤٧) ينظر: معاني النحو: ٨٧/١.
(٤٨) ينظر: التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور:١٠/ ٢٢٩١.
(٤٩) كتاب سيبويه (هارون): ١٢/٢.
(٥٠) ينظر: التوابع في كتاب سيبويه:١٢.
(٥١) ينظر: المصدر نفسه ١٢، والنعت في التركيب القرآني: ٦٠/١.
(٥٢) ينظر: أساليب المعاني في القرآن:٢٨٦.

(٥٣) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢٨٧/٢.
(٥٤) ينظر: شرح المفصل: ٤٧/٣.
(٥٥) ينظر: علل النحو (ابن الوراق): ٣٨٠، واللمع في العربية: ١٣٨. والصفات المفردة في القرآن الكريم (دراسة نحوية دلالية في صفات العاقل) رسالة ماجستير:٣٤.
(٥٦) التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور:١٨/ ٢١٤.
(٥٧) ينظر: تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب ١٩/٢٤.
(٥٨) الإطلاق والتقييد في النص القرآني: قراءة في المفهوم والدلالة: ٢٠٥.
(٥٩) ينظر: شرح المفصل: ٤٧/٣، وشرح الرضي على الكافية: ٢٨٧/١ـ٢٨٨.
(٦٠) ينظر: شرح المفصل:٤٧/٣، وشرح جمل الزجاجي: الشرح الكبير: ١٩٣/١، وشرح الرضي على الكافية: ٢٨٧/٢ـ٢٨٨، وشرح التصريح على التوضيح: ١٠٨/٢.
(٦١) ينظر: علل النحو (ابن الوراق): ٣٨٠.
(٦٢) كتاب سيبويه (هارون) : ٤٨/١.
(٦٣) ينظر: شرح جمل الزجاجي: الشرح الكبير: ١٩٣/١، والنعت في التركيب القرآني: ١/ ٦٣.
(٦٤) ينظر: تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: ٢٠٧/٣.
(٦٥) الإتقان في علوم القرآن ١/ ١٠٤.
(٦٦) ينظر: موجز علوم القرآن: ٤٢.
(٦٧) التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور: ١٠/١١
(٦٨) ينظر: المصدر نفسه: ٩/١١.
(٦٩) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن: ٩٢/١٧.
(٧٠) شرح المفصل: ٤٧/٣، وشرح الرضي على الكافية: ٢٨٧/٢ـ٢٨٨، وهمع الهوامع شرح جمع الجوامع: ١١٦/٢.
(٧١) ينظر: شرح المفصل: ٤٨/٣.
(٧٢) ينظر: مفتاح العلوم ١٨٧.
(٧٣) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني: ٩٢/٣.
(٧٤) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ١٠٨/٣.
(٧٥) ينظر: تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل: ٢٧٨/١، والتبيان في إعراب القرآن: ١٢٤/١، و تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: ٣٣٦/٢، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ١٠٨/٣.
(٧٦) الجامع لأحكام القرآن:١٨٦/١ـ١٨٧، والبيت لعلقمة بن الفحل، ينظر: ديوان علقمة الفحل:٤٠ـ٤١، وكتاب سيبويه (هارون): ٢٠٩/١، والمقتضب: ١٧٣/٢.

(٧٧) تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم:٣٣٦/١، وسورة الأنبياء من الآية ٩١.

(٧٨) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٤٠/١.

(٧٩) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ١٠٨/٣.

(٨٠)ينظر: تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: ٢١٤/١، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ١٠٧/٣.

(٨١) تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: ٢١٤/١.

(٨٢) ينظر: نحو المعاني:٨٦.

(٨٣) ينظر: كتاب سيبويه (هارون): ١٠٧/٢.

(٨٤) ينظر: شرح المفصل: ٤٨/٣، والصفات المفردة في القرآن الكريم (دراسة نحوية دلالية في صفات العاقل):٣٨.

(٨٥)الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:

(٨٦) علم المعاني: تأصيل وتقييم: ١٦٢.

(٨٧) ينظر: مفتاح العلوم: ٢٥٣، والمطول: شرح تلخيص مفتاح العلوم: ٤٣٩.

(٨٨) ينظر: إعراب القرآن الميسر: ٤٧٧..

(٨٩) كتاب سيبويه (هارون):٤٣٢/١.

(٩٠) شرح التصريح على التوضيح: ١٠٩/١، وهمع الهوامع شرح جمع الجوامع: ١١٦/٢.

(٩١) ينظر: شرح الأشموني: ٣٩٣/٢، والصفات المفردة في القرآن الكريم (دراسة نحوية دلالية في صفات العاقل):٣٩

(٩٢) دلائل الإعجاز: ١٩٢.

(٩٣) المصدر نفسه: ١٩٣، والنعت في التركيب القرآني: ٦٨/١.

(٩٤) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ١٠٩/٢، وهمع الهوامع شرح جمع الجوامع: ١١٦/٢.

(٩٥) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن: ٦٦/١، والبحر المحيط: ٢٧/١،

(٩٦) ينظر: القاموس المحيط (باب الطاء ـ فصل السين): ٤١٦/٢.

(٩٧) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:٧٥/١.

(٩٨) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ١٠٩/٢، وهمع الهوامع شرح جمع الجوامع: ١١٦/٢.

(٩٩) شرح الأشموني: ٣٩٣/٢.

(١٠٠) ينظر: همع الهوامع شرح جمع الجوامع: ١١٦/٢. والنعت في التركيب القرآني: ٦٧/١.

(١٠١) ينظر: كتاب سيبويه (هارون): ٤/ ١٦٤، والقرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية:٣٢٧.

(١٠٢) يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: ١/ ٢٩٨- ٢٩٩.

(١٠٣) يُنظر: التبيان في تفسير القرآن: ٤٧٩/١١، وشرح الرضي على الكافية: ٣/ ٥٠.

(١٠٤) يُنظر: شرح المفصّل: ٤/ ٦ـ٧، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ١/ ٢٩٩.

(١٠٥) مجمع البيان في تفسير القرآن: ٢٣٨/١٠.

(١٠٦) ينظر: معاني القرآن (الفراء): ٢٢٧/٣، ومعاني القرآن وإعرابه: ٢١١/٥، ومجمع البيان في تفسير القرآن: ١٠/ ٢٣٩.

(١٠٧) مجمع البيان في تفسير القرآن: ٢٣٩/١٠.

(١٠٨) ينظر: البيان في تفسير القرآن: ٦٦.

(١٠٩) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني على أألفية ابن مالك: ٩٢/٣، والنعت في التركيب القرآني: ٦٧/١.

(١١٠) ينظر: النعت في التركيب القرآني: ٦٨/١.

(١١١) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) :٢٤٣/١، ومعاني النحو: ٢٤٦/٢.

(١١٢) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف بتفسير الطبري:١٠٥/٢٤، وتفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: ١٣٤/٥.

(١١٣) التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور: ٩/٢٥.

(١١٤) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ١٥٧/١.

(١١٥) ينظر: المصدر نفسه: ١٥٨/١.

(١١٦) دلائل الإعجاز: ١٣٩.

(١١٧) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون في علوم الكتاب المكنون: ١٢/ ٢٧٠، وإعراب القرآن الميسر: ٤٦١.

(١١٨) كتاب سيبويه (هارون): ٤٣٠/١و٤٢٩/١. والنعت في التركيب القرآني: ٧٠/١.

(١١٩) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: ١٢٥/٤.

(١٢٠) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ١٢٣، وشرح المفصل: ١٢٥/٢.

(١٢١) ينظر: النحو المصفى: ٥٦٠.

(١٢٢) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٥٢٩/٤.

(١٢٣) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : ١٢٥/٤.

(١٢٤) التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور: ٧٨/٢٤.

(١٢٥) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) :٢٤٣/١، وحاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٢٦٥/٢، ومعاني النحو:٢٤٦/٢.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما نبتدأ به القرآن الكريم.

- الإتقان في علوم القرآن، تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، ضبطه وصححه وخرج آياته محمد سالم هاشم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، ١٤٢٤هـ ــ ٢٠٠٣م.
- أساليب المعاني في القرآن، السيد جعفر السيد باقر الحسيني، الطبعة الثانية، مركز الطباعة والنشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، مطبعة بوستان كتاب، ١٤٣٠ق ـ ١٣٣٨ش.
- أسرار العربية ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمّد بن أبي سعيد الأنباري(ت ٥٧٧هـ)،تحقيق: الدكتور. فخر صالح قدارة، الطبعة الأولى، الناشر: دار الجيل - بيروت، ١٤١٥هـ -١٩٩٥م.
- اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد الحسين مبارك، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٤م.
- الأصول في النحو، لأبي بكر محمّد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي(ت٣١٦هـ)، تحقيق الدكتور. عبد الحسين الفتلي (د.ت).
- الإطلاق والتقييد في النص القرآني قراءة في المفهوم والدلالة، الدكتور سيروان عبد الزهرة الجنابي، الطبعة الأولى، دار الرضوان للنشر والتوزيع ــ عمان، مؤسسة دار الصادق الثقافية ــ العراق، ١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م.
- إعراب القرآن الكريم الميسر، الأستاذ الدكتور محمد الطيب الإبراهيمي، الطبعة الخامسة، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف الشيخ كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت ٥٧٧هـ)، ومعه كتاب الإنتصاف من الإنصاف، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، ١٩٨٢م.
- البحر المحيط، أثير الدين أبي عبد الله محمّد بن يوسف الغرناطي الجياني الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي،، بيروت ـ لبنان، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.
- البرهان في علوم القُرآن، للإمام بدرُ الدين محمّد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٤٩هـ)، خرج حديثة وقدم له وعلق عليه مصطفى عبد القادر عطا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ــ لبنان، ١٤٢٥هـ ـ ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.

- البيان في تفسير القرآن، السيد أبو القاسم الخوئي، (ت١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، مطبعة العمال المركزية، بغداد،
- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ)، وضع حواشيه محمد حسين شمس الدين، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ٢٠١٠م.
- التبيان في تفسير القرآن: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت٤٦٠هـ) تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرستين ، الطبعة الأولى ، قم، ١٤١٧هـ.
- تجديد النحو، الدكتور شوقي ضيف، الطبعة الأولى، مؤسسة البلاغ، بيروت،١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م
- التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، تأليف الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (ت١٣٩٣هـ)، الطبعة الأولى، مؤسسة التاريخ، بيروت ـ لبنان، (د.ت).
- تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم - القاضي أبو السعود محمد بن محمد العمادي الحنفي (ت ٩٥١هـ) وضع حواشيه عبد اللطيف عبد الرحمن، الطبعة الأولى،، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م.
- تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل: لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت:٥١٠هـ) تحقيق: خالد عبد الرحمن العك ،دار المعرفة ، بيروت ، (د.ت)
- تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب خوارزم (ت ٦٠٦هـ)، الطبعة الثالثة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- التوابع في كتاب سيبويه، الدكتور عدنان محمد سلمان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، طبع بمطابع التعليم العالي في الموصل ومطابع دار الحكمة للطباعة والنشر،١٩٩١م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف بتفسير الطبري: تأليف الإمام أبي جعفر محمد ابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، ضبط وتعليق محمد شاكر، تصحيح علي عاشور، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان (د.ت).
- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)، راجعه وضبطه وعلق عليه الدكتور محمد إبراهيم الحفناوي، خرج أحاديثة الدكتور محمود حامد عثمان، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، الشيخ محمّد الخضري(ت١٢٨٧هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

- حاشية الصّبان (ت١٢٠٦هـ) على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا ــ بيروت،١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، الطبعة الثالثة، دار القلم، دمشق، ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.
- دروس في علوم القرآن \
- دقائق التصريف للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب من علماء القرن الرابع الهجري، تحقيق الدكتور أحمد ناجي القيسي والدكتور حاتم صالح الضامن والدكتور حسين تورال، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.
- دلائل الإعجاز، تأليف الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي(ت٤٧١هـ) أو (ت٤٧٤هـ)، قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، الطبعة الخامسة، الناشر مكتبة الخانجي، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٤م.
- ديوان علقمة الفحل بشرح الأعلم الشنتمري (ت ٦٠٣هـ)، تحقيق: لطفي الصقال و درية الخطيب، راجعه: فخر الدين قباوة، دار الكتاب العربي، حلب، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- روح المعاني في تفسير القُرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين السيِّد محمود الآلوسي البغدادي (ت ١٢٧٠هـ)، قابلها على المطبوعة المنيريَّة وعلَّق عليها محمّد أحمد الأمد، وعمر عبد السلام السلامي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي بيروت- لبنان، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- سيبويه إمام النحاة، علي النجدي ناصف، الناشر عالم الكتب، المطبعة العثمانية القاهرة، ١٩٧٩.
- شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق:محمّد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة السابعة،منشورات ناصر خسرو، ١٤٢٤هـ.
- شرح الأشموني (ت٩٠٠هـ) على ألفية ابن مالك، المسمى (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى، منشورات ذوي القربى، مطبعة كل وردي، قم،١٣٩٢هـ.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري، (ت ٩٠٥هـ) تحقيق محمد باسل عيون السود، الطبعة الثانية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٤٢٧هـ ـ٢٠٠٦م.

- شرح جمل الزجاجي: الشرح الكبير، ابن عصفور الاشبيلي (ت٦٦٩هـ)، تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، مطابع مديرية دار الكتب للطباعة، جامعة الموصل، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- شرح الرضي على الكافية، تأليف محمّد بن الحسن الرضي الأستراباذي (ت ٦٨٦هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، الطبعة الثانية، مؤسّسة الصادق للطباعة والنشر، طهران، ١٣٨٤هـ.
- شرح شافية ابن الحاجب، للشيخ رضي الدين محمد بن الحسين الاستراباذي النحوي (ت٦٨٦هـ)، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر صاحب خزانة الأدب، حققهما وضبط غريبهما وشرح منهجهما الأساتذة محمد نور الحسن ومحمد الزفاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (د.ت).
- شرح قطر الندى وبل الصدى، تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ومعه كتاب(سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى)، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى١، المطبعة التجارية الكبرى، مطبعة السعادة، مصر ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م.
- شرح كتاب الحدود في النحو، للإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي(٩٧٢هـ)، تحقيق الدكتور المتولي رمضان أحمد الدميري، الطبعة الثانية، مكتبة وهبة، القاهرة،١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.
- شرح اللمع صنفه ابن برهان العكبري الإمام أبو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي (ت٤٥٦هـ)، تحقيق الدكتور فائز فارس، الطبعة الأولى، الكويت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- شرح المفصل، للشيخ موفق الدين بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ)، الطبعة الأولى، منشورات ذوي القربى، مطبعة سليمان زادة، قم،١٣٩٢هـ.
- شرح المقدمة المحسبة: لطاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت٤٦٩هـ)، تحقيق خالد عبد الكريم ، الطبعة الأولى، الكويت ، ١٩٧٦م.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، للعلامة الإمام أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي، حققه وضبط نصوصه وقدم له الدكتور عمر فاروق الطباع، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف، بيروت ـ لبنان، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.
- الصفات المفردة في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية في صفات العاقل، خالد حسين أحمد عبد الله، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٠م (رسالة ماجستير).
- علل النحو، لأبي الحسن محمّد بن عبد الله الورّاق(ت٣٢٥هـ)، تحقيق محمود جاسم محمّد الدرويش، الطبعة الاولى، الناشر مكتبة الرشد، الرياض ـ السعودية، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

- علم المعاني: تأصيل وتقييم، الدكتور حسن طبل، الطبعة الأولى، طبع ونشر مكتبة الإيمان بالمنصورة، القاهرة، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- الفروق في اللغوية، لأبي هلال العسكري، الطبعة الثانية، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت،١٩٧٧م.
- في النحو العربي قواعد وتطبيق، الدكتور مهدي المخزومي ، الطبعة الثانية، دار الرائد العربي ، بيروت لبنان، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب مجد الدين الفيروز آبادي(ت٨١٧هـ)، دار الفكر، (د.ت).
- القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، الدكتور عبد العال سالم مكرم، الناشر دار المعارف، مصر ــ القاهرة، (د.ت).
- كتاب سيبويه لأبي بشر عمرو الملقب سيبويه(ت١٨٠هـ) ، الطبعة الأولى، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر ، ١٣١٧هـ.
- كتاب سيبويه لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون الطبعة الرابعة، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة ـ مصر، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، ١٣٦٦هـ ١٩٤٧م.
- اللمع في العربية، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني(ت ٣٩٢هـ)، تحقيق حامد المؤمن، الطبعة الأولى، منشورات منتدى النشر النجف الأشرف، مطبعة العاني، بغداد ١٤٠٢،هـ-١٩٨٢م.
- مجالس ثعلب، لأبي العبّاس أحمد بن يحيى ثعلب (ت٢٩١هـ)، شرح وتحقيق عبد السلام محمّد هارون، الطبعة الخامسة، دار المعارف، (د.ت).
- مجمع البيان في تفسير القرآن، أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي من أعلام القرن السادس الهجري، حققه وعلق عليه لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت- لبنان، ١٤١٥هـ ـ١٩٩٥م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت٥٤٦هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان،١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.
- المدارس النّحويّة، الدكتور شوقي ضيف، الطبعة السابعة، الناشر دار المعارف(د.ت)

- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، الدكتور مهدي المخزومي، الطبعة الثالثة، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان،١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض حمد القوزي، الطبعة الأولى، الناشر عمادة شؤون المكتبات ـ جامعة الرياض، شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.
- المطول: شرح تلخيص مفتاح العلوم، العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٢هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- معاني القرآن، تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)، الجزء الأول تحقيق احمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م. والجزء الثاني تحقيق ومراجعة الأستاذ محمد على النجار، ٢٠٠٠م، والجزء الثالث تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ومراجعة الأستاذ علي النجدي ناصف، ٢٠٠١م.
- معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق الدكتورة هدى محمود قراعة، الطبعة الأولى، الناشر مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية في مصر، القاهرة، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.
- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجّاج (ت ٣١١هـ)، شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، خرّج أحاديثه الأستاذ: علي جمال الدين محمّد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
- معاني النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي، الطبعة الخامسة، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن ــ عمان، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري (ت٧٦١هـــ)، حققه وفصله وضبط غرائبة محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة المدني، القاهرة (د.ت).
- مفتاح العلوم، للإمام أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي (ت٦٢٦هـ)،ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- المفصل في صنعة الإعراب. تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور أميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.
- المقتضب، لأبي العبَّاس محمد بن يزيد المبرِّد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عُضيمة، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.
- المقرّب، علي بن عبد المؤمن المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩هـ)، تحقيق الدكتور احمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦م.
- المنصف، شرح ابن جني لكتاب التصريف للمزاني، (ت٢٤٧هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله الأمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط١، موجز علوم القرآن، الدكتور داوود العطار، الطبعة الرابعة، الناشر ذوي القربى، مطبعة المهدية، قم، ١٣٨٤هـ.
- النحو المصفى، الدكتور محمد عيد، مكتبة الشباب، القاهرة،١٩٩٣م.
- نحو المعاني، الدكتور أحمد عبد الستار الجواري، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.
- النعت في التركيب القرآني، الدكتور فاخر هاشم الياسري، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٩م.
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، عني تصحيحه: السيد محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، (د.ت).